جامعة باجي مختار – عنابة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية

مقياس: التعليميات العامة

طلبة السنة الثانية ليسانس

الشعبة اللغوية

تخصص اللسانيات التطبيقية

المجموعة – أ -

المحاضرة الخامسة:

عنوان المحاضرة: المقاربة بالأهداف:

نهدف في هاتين المحاضرتين إلى توضيح المقصود بالمقاربة بالأهداف، والمقاربة بالكفايات، وهما من قبيل المواضيع الهامة التي لا زالت تشغل اهتمام كل المشتغلين في المجال التربوي، وهما حلقتان منفصلتان ومتصلتان في نفس الوقت، وسنعرض لهما على أساس تكاملي وليس على أساس الفصل بينهما.

I. تعريف الهدف:

1- لغة: هو المشرف من الأرض وإليه يلجأ.

2- اصطلاحا:

أ- في علم النفس:

- هو النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال، سواء أكان الهدف مقصودا من الكائن الحي القائم بالفعل أم لا.
- وهو الغرض الذي يسعى إليه الفرد أو الجماعة عن طريق ما يقوم به من فعل أو سلوك في فترة زمنية محددة.

ب- في التربية:

- هو مقصد مصوغ في عبارة تصف تغييرا مقترحا يراد إحداثه في التلميذ.
- وهو وصف ما يستطيع التلميذ أداءه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج، أو المقرر الدراسي، أو وحدة التدريس، أو الدرس.
- ونخلص إلى أن الهدف هو عبارة تصف بدقة ما يمكن أن يحققه التلميذ بعد الانتهاء من الحصة، أو من خبرة تعليمية معينة.

II. أهـمـيـة الأهـداف فـي الـمـجـال الـتـعـلـيـمـي:

تتضح أهمية الأهداف التعليمية من خلال تحقيقها للفوائد التالية:

1- تعتبر كدليل للمعلم في عملية التدريس.
2- تسهل عملية التعلم، حيث يعرف التلميذ بدقة ما هو المطلوب القيام به.
3- تساعد صياغة الأهداف صياغة واضحة على صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة وبسيطة.
4- تفرع الأهداف التعليمية / التعلمية إلى أبسط مكوناتها، وهو ما يجعلها واضحة ويمكن تقديمها بفاعلية ونشاط.

III. تـصـنـيـف الأهـداف:

كان ولا يزال تصنيف الأهداف التعليمية أحد المعينات التي قدمت الكثير للمعلم في تحديد الأهداف التعليمية وبما أن التصنيف يفترض فيه توظيف المعطيات التعليمية على نحو أفضل إذا صيغت في أفعال سلوكية قابلة للملاحظة، فهي إذن نظام في التعليم يفيد القائمين بالتربية والتكوين في مختلف مستويات النظام التربوي (إداريين، مفتشين، معلمين...).

وتعني الصنافة في مفهومها العام سلسلة من العناصر المكونة للوائح خاصة بمجال علمي معين، وهو ترتيب متدرج العناصر متشابهة متدرجة الظواهر، التعلم أو النمو يمكن ملاحظته في شكل مجموعة من السلوكات أو مجموعة الأفعال تبين عملية النمو في مراحلها، وبذلك تكون خاضعة لمبدأ التطور والتدرج تبعا لمبدأ التراكم التصاعدي، بمعنى أن ترتيب الأهداف يكون من البسيط إلى المعقد، ويسمح هذا النظام بعرض الأهداف بكيفية دقيقة وواضحة تبعا للمجالات التي يريد الفعل التعليمي تنميتها عند المتعلم، وهي مجالات ذات علاقة واضحة بجوانب الشخصية، ويتألف هذا التقييم التصنيفي من ثلاثة مجالات وهي:

1- **المجال المعرفي.**
2- **المجال المهاري الحركي.**
3- **المجال الوجداني.**

1. الـمـجـال الـمـعـرفـي:

يتمركز هذا المجال على القدرات العقلية الذهنية من مثل التذكر والفهم والتطبيق... وغيرها، والتي تمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة، وفي خضم هذه الفكرة ظهر أول تصنيف وهو مصنف **بلوم (1956) B.Bloom**، وسمي باسمه **" صنافة بلوم "** وقد اختص بالمجال المعرفي – العقلي، ويقصد بالأهداف المعرفية أو العقلية:

- مستوى التذكر والحفظ.
- مستوى الفهم والاستيعاب.
- مستوى التطبيق.
- مستوى التحليل.
- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم.

2. المجال المهاري:

يتعلق هذا المجال بالمهارات الحركية لأطراف الجسم، كحركة اليدين والقدمين، أو الجسم ككل بما يشمل من كتابة – تحدث – استماع...، ويبقى تصنيف **إليزابات (1972) E.SIMPSON** لهذا المجال، الأكثر شيوعا بين الربين، وذلك لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية، ويتضمن:

- الإدراك الحسي.
- الميل أو الاستعداد.
- الاستجابة الموجهة.
- الآلية أو التعويد.
- الاستجابة المعقدة.
- التكيف.
- الإبداع.

3. المجال الوجداني:

يتعلق بالجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (معرفية أو مهارية) يمر بها الشخص من حيث شعوره بالارتياح أو بعدمه نحو هذه الخبرة، فينتج عن ذلك القبول أو الرفض، وقد وضع **كراثول (1964) KRATHOUL** تصنيف للأهداف التعليمية في المجال الوجداني كما يأتي:

- الاستقبال.
- الاستجابة.
- التقييم.
- التنظيم.
- التخصيص.

IV. خطوات تحديد الهدف التعليمي:

1- ضع الهدف في عبارات واضحة ودقيقة، وتجنب كل شرح.
2- ابدأ كل هدف تعليمي بفعل سلوكي (سيتخرج – يذكر – يعرف – يستنتج...).
3- ضع كل هدف في مصطلحات تبين أداء المتعلم في أفضل ما يمكن أن يصل إليه.
4- ضع الهدف في شكل سلوك نهائي.
5- ضع الهدف بحيث يتضمن واحد فقط من العمليات التنظيمية.

أمثلة:

- أن يتذكر التلميذ الأسماء الخمسة دون الرجوع إلى الكتاب، وبدون أي خطأ.
- أن يتذكر التلميذ أجزاء المحلول الكيميائي بعد أن يكون قد درسه، وبالترتيب دون أي خطأ...

مراجع المحاضرة:

1- فؤاد سليمان قلادة: الأهداف التربوية وتخطيط تدريس المناهج.
2- محمود بوعلاق: الهدف الإجرائي – تميزه، صياغته.

جامعة باجي مختار – عنابة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية **طلبة السنة الثانية ليسانس**

مقياس: التعليميات العامة **الشعبة اللغوية**

تخصص اللسانيات التطبيقية

المجموعة – أ -

المحاضرة السادسة:

عنوان المحاضرة: المقاربة بالكفايات (الكفاءات):

قبل أن نتطرق إلى تحديد مفهوم المقاربة بالكفايات علينا أن نتفق أولا على مفهوم المقاربة.

1/ مفهوم المقاربة:

أ- لغة:

هو مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعلة، فعله قارب على وزن فاعل، مضارعه يقارب، ومثله نازل، ينازل منازلة، وهي تعني في اللغة داناه وحادثه بحسن الكلام، ومنها التقارب وهو ضد التباعد.

ب- اصطلاحا:

ويقصد به الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما مرتبطة بأهداف معينة، يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، لتتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعلمية، وفق استراتيجية تربوية، وبيداغوجة واضحة.

2/ تعريف المقاربة بالكفايات:

- تعريف المقاربة بالكفايات يمكن القول بأنها مقاربة تمتاز بالحرص على النجاعة أكثر من غيرها من المقاربات، وبتكييف أحسن مع المتغيرات المتزايدة لمجتمعنا، وذلك نظرا لأن تحويل واستثمار المعارف دائمة التطور، يجعلنا نبحث عن توظيفها بما يضمن فعالية وظيفية، وعملية، ويقصد بمصطلح التحويل الموجود في أغلب الكتابات حول المقاربة بالكفايات تمكين المتعلم من تحويل، واستثمار مكتسباته في سياقات مختلفة غير التي اعتادها بالنسبة للتعلمات المجزأة.

- كما تعرف مقاربة التدريس بالكفايات بأنها تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاية المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو أية مرحلة تعليمية تعلمية تضبط استراتيجية التكوين في المدرسة، من حيث طرائق التدريس، والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته.

3/ الفرق بين الكفاية والكفاءة:

تدل الكفاية على مستوى أداء أو عمل معين، والقدرة على تصريف أموره بدرجة معينة، فهي تتعلق بالجانب الكيفي؛ فالكفاية والكفاءة مستويان أحدهما يمثل الحد الأدنى (الكفاية)، والآخر يمثل الحد الأعلى (الكفاءة) فالمعلم الكفء هو المعلم الذي تتطابق صفاته مع نموذج محدد مسبقا، ويؤدي الأدوار المطلوبة والمنظرة منه بكفاءة عالية.

وتعرف الكفايات بأنها مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، أو مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعلمية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والنفس حركية والوجدانية.

ومنه فالكفاءة تعني بلوغ مستوى يتجاوز حد الكفاية، لأن الكفاية تعني القدرة على إنجاز نشاط أو تمرين له مستوى متوسط بطريقة مرضية على العموم، وعلى ذلك يمكن القول أن الكفاية درجة أقل من الكفاءة، فالتلميذ المتوسط له كفاية لا كفاءة، بينما التلميذ الممتاز له كفاءة.

لذلك يفضل استعمال مصطلح الكفاية بدل الكفاءة في مجال التربية، لأننا إذا اعتمدنا مصطلح الكفاءة سيكون تركيزنا على التلميذ الممتاز، وبالتالي يكون تعليمنا موجها للفئة النخبوية، ويهمل مبدأ الفروق الفردية، الأمر الذي يولد هدرا كبيرا أو رسوبا.

4/ الفرق بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات:

لا تشكل المقاربة بالكفايات في التعليم منظورا مستقلا عن المقاربة بالأهداف، بل هي نموذج من نماذجه، إنها مجرد حركة تصحيحية لها، تحاول تجاوز الانتقادات وتصحيح ما أصابها من انحراف، جعلها تنغلق في النزعة الإجرائية والسلوكية فتنحرف بذلك إلى الآلية، وتبعد التميز والتفكير الإبتكاري، لأننا أصبحنا في عالم لم يعد امتلاك المعارف وحدها فيه يشكل القوة، بل تنبني القوة من طريقة تدبير تلك المعارف ودمجها وتوظيفها وتعبئتها، وهذا يفوق ما كانت تحتاجه الأجيال السابقة، لذلك أصبحت المدرسة ملزمة بتنمية كفايات المتعلمين، على نحو يمكنهم من الاستمرار في التعلم الذاتي طوال حياتهم، أي أن تستهدف تعلما مستديما وقابلا للتحويل، إن المعرفة اليوم أصبحت ملكا للجميع بفضل تطور الشبكة العنكبوتية التي كشفت جميع أسرار العالم، التي كان المعلم في السابق هو المصدر الوحيد لها، وهو الذي يركز عليها في العملية التعليمية متجاهلا ذات التلميذ الذي كان دائما خاضعا لأوامره دون معارضة، لأنه كان ملزما باسترجاعها وقت الاختبارات كما هي دون زيادة أو نقصان، أما اليوم في المقاربة بالكفايات فإن العمليات التي يقوم بها التلميذ تعتبر العنصر الرئيسي الذي يمكنه من اكتساب استقلاليته، وإثبات الحل الذي قدمه، وتحديد المشكلة المطروحة وتقديم اقتراحات، وحلول لتجاوزها، وإخضاعها للتجريب.

إن المقاربة بالأهداف تهتم بالأهداف الإجرائية البسيطة أثناء سير العملية التعليمية التعلمية، بينما تهتم الكفايات بالنتائج النهائية للحصة وللوحدة التعليمية وللنشاط.

5/ أنـــواع الـــكـــفـــايـــات: يمكن التمييز بين أربعة أنواع من الكفايات هي:

أ- **الـــكـــفـــايـــات الـــمـــعـــرفـــيـــة:** وتتضمن المعلومات والمعارف الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.

ب- **الـــكـــفـــايـــات الـــمـــهـــاريـــة:** وتمثل المهارات النفسية والحركية اللازمة لأداء مهمة معينة، وتكون واضحة أكثر في مجال المواد المتعلقة بالتكوين البدني والحركي.

ج- **الـــكـــفـــايـــات الـــوجـــدانـــيـــة:** وتشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته نحو المهمة التي عليه إتقانها، مثل ميوله نحو المادة التعليمية، وتقبله لنفسه...

د- **الـــكـــفـــايـــات الإنـــتـــاجـــيـــة:** ويتعلق الأمر في هذه الكفايات بالإثراء والتميز والنجاح في الميدان أي نجاح المختص في أداء وظيفته فعليا.

6/ خـــصـــائـــص الـــتـــدريـــس بـــالـــكـــفـــايـــات:

يقدم التدريس بالكفايات إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف روافد تساعد المتعلم في حياته المدرسية والعائلية والمهنية، وتجعله مواطنا صالحا يستطيع حل المشكلات التي تعتري حياته بكل نجاعة.

مـــراجـــع الـــمـــحـــاضـــرة:

1- حسيني فاطمة: كفايات التدريس، وتدريس الكفايات.

2- عبد الرحمان محمد التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات.